رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن إيران تملك القدرة والقوّة على التغيير:

لن نستسلم أبداً للغطرسة ولن ننحني

يجب ألا نسمح للكيان الصهيوني المجرم بفرض إرادته في المنطقة

يجب أن يكون النظام التعليمي أساساً للوعي بالمشاكل والتحفيز على حلّها

الدكتور بزشكيان يهنّئ المنتخب الوطني للمصارعة الرومانية بفوزه ببطولة العالم

ردّ رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، على محاولات الغرب لتفعيل آلية الزناد وفي إشارة إلى القرار الذي اتخذ في اجتماع مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة المنصرمة، قائلاً: «يكفينا أن نؤمن بأننا قادرون على التغلب على العقبات وأن أصحاب النوايا السيئة لا يستطيعون عرقلة طريقنا؛ لن نستسلم أبداً للغطرسة ولن ننحني».

وصرّح الرئيس بزشكيان، صباح السبت، خلال مراسم تكريم الفائزين بميداليات أولمبياد العلوم العالمي ٢٠٢٥: «لقد واجهتُ شخصياً مواقف حاول فيها البعض عرقلة مسارنا ونمونا؛ لكن العقول والأفكار إما أن تجد طريقاً أو تصنعه في وجه أي عقبة. دافعنا الرئيسي لتغيير نظام التعليم هو تعليم أبناء هذا البلد بطريقة تجعلهم، عندما يواجهون عقبة في طريقهم إلى أي هدف، يسعون لإيجاد أو صنع طريق دون تردد». وأضاف: «يكفي أن نؤمن بقدرتنا على تجاوز العقبات، وأن مَن يُضمر سوء النية لا يستطيعون عرقلة دربنا؛ ولا يمكن عرقلة كل مَن يمتلك العزيمة والإرادة والقدرة على التقدم»، وأوضح: «لن نستسلم أبدًا للغطرسة ولن ننحني، لأننا نملك القدرة والقوة على التغيير، ويكفي أن نثق بمن يملك القدرة والإرادة».

الثروة الحقيقية للبلاد

وقال رئيس الجمهورية: أعتقد هذا وقد أكدت مراراً وتكراراً أن الثروة الحقيقية للبلاد ليست مواردها النفطية والغازية ومناجم الذهب، بل أنتم، شباب البلاد النخبة والمبدعين. وأشار رئيس الجمهورية إلى أن هناك العديد من الدول التي حققت تقدما ملحوظًا ودون تمتعها بالموارد الطبيعية والاعتماد على مواردها البشرية الكفؤة والنخبوية، وأضاف: لماذا لم نتمكن من إحراز الكثير من التقدم وحل المشكلات كما ينبغي، على الرغم من تمتعنا بالموارد العظيمة! يجب أن نغير وجهة نظرنا ونعود إلى أنفسنا؛ إذا آمنّا بأن كل واحد منّا منجمٌ زاخرٌ بالإمكانات. وأوضح: علينا توظيف معرفتنا وقدرتنا على حل المشكلات، فسنتمكن في يوم من الأيام من تحويل الحجر الأسود إلى ذهب.

وأكد الدكتور بزشكيان: إذا أفسحنا المجال للمبدعين، وهيّأنا لهم الطريق، وسهّلناه لهم، فسيتمكنون من حل جميع المشكلات. تكمن المشكلة، كما ذكرتُ، في نظرتنا الخاطئة؛ فقد يتمكن العدو من قصف إنجازاتنا العلمية؛ لكن خبراءنا وعلماءنا هم مَن بنوا هذه المنشآت، وهذه هي الثروة والأصول الرئيسية للبلاد، وليست ما بنوه وأنتجوه.

تطوير نظام التعليم في البلاد

وفي إشارةٍ إلى تكريسه معظم وقته منذ توليه منصبه لقضية تطوير نظام التعليم في البلاد، قال رئيس الجمهورية: «كان اهتمامي الرئيسي خلال العام الماضي هو خلق منصةٍ مناسبةٍ لاكتشاف وجذب ورعاية وتحقيق إمكانات للنخبة والشباب في البلاد، حتى نتمكن بالاعتماد عليهم من حل المشكلات وبناء مستقبل البلاد».

وأكد الدكتور بزشكيان أن الوقت لا يتسع لنا، وأضاف: «لقد بنينا المدارس منذ ٤٧ عاماً؛ لكننا مازلنا نواجه نقصاً في المساحات التعليمية. في هذه الحكومة، قررنا حل هذه المشكلة نهائياً. كما نعمل على إصلاح وتحسين جودة أساليب التعليم ومضمونه. للأسف، يجب أن نسعى لكسر القوالب النمطية.»

وخاطب الشباب قائلاً: يمكنكم بسهولة أكبر استخدام إبداعكم ومبادرتكم في سبيل إصلاح الأمور وحل المشكلات. مضيفاً: يكفي أن تُعززوا دافع الإصلاح والتقدم في أنفسكم؛ فالقاعدة هي أنه عندما يقع الإنسان تحت الضغط وتُحيط به العقبات، يتجلى إبداعه أكثر. تسعى الحكومة إلى توفير منصة لإبداع أبناء هذه الأرض قدر الإمكان في جميع أنحاء البلاد بطريقة منصفة، وتوفير تعليم يُشكل أساسا للوعي بالمشاكل والدافع لحلها.

تحقيق الرخاء والعدالة

وأردف رئيس الجمهورية موجّهاً كلامه للشباب: أنتم قادرون على تطوير إيران والوصول بها إلى قمة التقدم؛ يجب ألا نسمح لكيان مجرم زائف بفرض إرادته في المنطقة. بالاعتماد عليكم، تستطيع إيران تحقيق الرخاء والعدالة والإنصاف لنفسها وللمنطقة.

هذا وتم خلال المراسم تكريم ٣٨ فائزًا بميداليات من أولمبياد الاقتصاد والرياضيات والأحياء والكيمياء وعلوم الأرض والفيزياء وعلوم الحاسوب والفلك والفيزياء الفلكية والذكاء الاصطناعي بلوحات تذكارية.

ويهنّئ المنتخب الوطني للمصارعة الرومانية

في سياق آخر وفي رسالة له بمناسبة فوز المنتخب الوطني للمصارعة الرومانية في كرواتيا، أشاد الرئيس بزشكيان يوم أمس، بالجهود الحثيثة التي بذلها المدربون والجهاز الفني وجميع رياضيي المنتخب الوطني للمصارعة الرومانية، مُهنّأً الشعب الإيراني والأوساط الرياضية، خاصةً الأبطال وعائلاتهم، بهذا الفوز الكبير.

وزير الخارجية، مؤكّداً على مسار الدبلوماسية والتعاون الفني لحل القضايا:

إيران ترفض أيّ إجراء سياسي قد يُفضي إلى مفاقمة التوتر

أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اتصال هاتفي مساء أمس الأول، مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، أن إيران باعتبارها دولة مسؤولة، لطالما انتهجت مسار الدبلوماسية والتعاون الفني لحل القضايا المتعلقة ببرنامجها النووي، كما ترفض أي إجراء سياسي وضغوط غير عادلة من شأنها أن تؤدي إلى زيادة التوتر.

واستعرض عراقجي، في هذا الاتصال مع غروسي، آخر المستجدات المتعلقة بالاتفاق الموقع بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأيضاً «آلية الزناد»، ومشروع القرار الذي ناقشه مجلس الامن الدولي مساء الجمعة حول استمرار رفع الحظر عن ايران.

وانتقد عراقجي تسييس اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكّداً بأن تعاون إيران مع الأخيرة فني بامتياز، ويتم في اطار القانون الدولي.

لتتّخذ سيئول في مجلس الأمن إجراءات تحدّ من التوتّر

وفي اتصال هاتفي مع نظيره الكوري الجنوبي «تشو هيون»، أكد وزير الخارجية انّه من المتوقع من كوريا الجنوبية باعتبارها الرئيسة الدورية لمجلس الأمن الدولي والداعمة للسلام، أن تحول دون اتّخاذ إجراءات تؤدي إلى تفاقم التوتّر، وتسهّل مسار الدبلوماسية.

وفيما هنّأ بتعيين هيون وزيراً للخارجية الكورية، أكد عراقجي على استعداد طهران لتوسيع العلاقات الثنائية في جميع المجالات مع سيئول.

كما ناقش الجانبان، في هذا الاتصال، وجهات النظر بشأن التصويت المقرر لدى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول مشروع القرار المقترح من قبل كوريا الجنوبية بشأن رفع العقوبات المفروضة على إيران.

وأشار عراقجي إلى الطبيعة السلمية البحتة للبرنامج النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ مُؤكّداً بأنه لطالما اعتبرت إيران الدبلوماسية انها السبيل الوحيد الى تسوية القضايا الدولية، بما في ذلك برنامجها النووي، وهي مستعدة لمتابعة أي حل عادل ومتوازن يضمن المصالح المتبادلة.

الخارجية تردّ على إجراء الترويكا الأوروبية

كما أصدرت وزارة الخارجية، الجمعة، بياناً حول التحرك غير القانوني للترويكا الأوروبية لإعادة فرض الحظر الأممي على إيران في مجلس الأمن الدولي، وذلك من خلال إساءة استخدام «آلية تسوية النزاعات» لخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥م) والقرار ٢٢٣١ م.

وجاء في هذا البيان: تدين الجمهورية الإسلامية الإيرانية الخطوة التي قامت بها الدول الأوروبية الثلاث، فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، بإساءة استخدام آلية تسوية النزاعات في الاتفاق النووي لإعادة قرارات مجلس الأمن الدولي التي كانت قد ألغيت في عام ٢٠١٥ بموجب القرار ٢٢٣١ والاتفاق النووي، وتعتبرها خطوة غير قانونية، وغير مبررة، واستفزازية.

الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني

وأضاف البيان: القرار رقم ٢٢٣١ لمجلس الأمن الدولي هو جزء لا يتجزأ من خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥)، والذي أقر في ملحق هذا القرار، وأكد الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني، وأزال الشبهات الكاذبة التي أثيرت حول طبيعة البرنامج، وفي الوقت نفسه أدخل تدابير تحقق صارمة بشأنه؛ كما انه بموجب القرار ٢٢٣١م، تم إنهاء جميع قرارات مجلس الأمن التي كانت قد صدرت ضد إيران منذ عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، وتقرر إخراج القضية النووية الإيرانية من جدول أعمال مجلس الأمن في سبتمبر ٢٠٢٥.

وتابع البيان: إن الخطوة التخريبية من جانب الدول الأوروبية الثلاث، بهدف إعادة القرارات الملغاة لمجلس الأمن، تأتي في الوقت الذي تعرضت فيه المنشآت النووية الإيرانية الخاضعة للضمانات الدولية الى هجمات غير قانونية من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، ولحقت بها أضرار؛ في اعتداءات تنتهك بشكل صارخ ميثاق الأمم المتحدة، وتهدد السلم والأمن الدوليين، وتقوض بشدة أسس نظام عدم الانتشار.

مقترحات وزير الخارجية تحظى بدعم داخلي

في السياق، نفى مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية «كاظم غريب آبادي»، مساء أمس الأول، مزاعم الرئيس الفرنسي الأخيرة؛ مؤكداً بأن وزير الخارجية عندما يتحدث أو يتفاوض أو يبعث برسالة أو يطرح مقترحاً، فإن هذا الإجراء يعكس رأي نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويحظى بإجماع داخلي، كما رأينا فيما يخص التفاهم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقاهرة؛ مبيناً أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية قدمت مؤخراً مقترحات بناءة ومتوازنة للغاية، تهدف إلى معالجة المخاوف الملحة». وأضاف: ان هذه المقترحات وكما أشار السيد ماكرون (الرئيس الفرنسي) نفسه، كانت معقولة وتفتح الطريق أمام التفاعل والدبلوماسية. ولهذا السبب، لم يستطع ماكرون رفضها أو اعتبارها غير ذات صلة، بل استخدم كلمة «معقولة» لوصفها.

وانتقد مساعد وزير الخارجية النهج التفاوضي للترويكا الأوروبية؛ قائلاً: إن الطرف المقابل، عندما يتحدث عن الدبلوماسية، فإنه يتحدث فقط عن الدبلوماسية والتفاعل، بينما سياستهم الخارجية مرتبطة بالسياسات الأمريكية، وهم يبحثون عن ذريعة لرفض هذا المقترح المعقول للجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حين أنه لا توجد لديهم أي ذريعة أخرى.

سلوكيات سياسية وانتهازية بشكل كامل

وفيما يتعلق بالتصويت الذي جرى في مجلس الأمن حول إعادة العقوبات ضد إيران، قال غريب آبادي: نواجه عدداً من الدول التي تتبع سلوكيات سياسية وانتهازية بشكل كامل.

وأضاف: إن المنشآت النووية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تعرضت لهجوم غير قانوني، في انتهاك صارخ للقانون الدولي؛ مردفاً: نحن في الواقع لا نمارس أي أنشطة نووية تتعلق بالتخصيب حاليا؛ والدول الغربية تسعى لتفعيل آلية الزناد بحجة عدم التزام إيران بالالتزامات النووية. عندما لا يكون هناك نشاط، فإن هذه الآلية لا معنى لها.

تجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن الدولي، قد فشل يوم الجمعة، في تبني مشروع قرار، اقترحته كوريا الجنوبية الرئيس الدوري للمجلس، بتمديد تعليق العقوبات الدولية على إيران، لمنع إعادة فرض العقوبات على إيران التي تم رفعها في الاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥، المعروف باسم خطة العمل المشترك الشاملة.

أخبار قصيرة

حرب الـ١٢ يوماً تجسيد لعزة وتلاحم الشعب الإيراني

أشاد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة، العميد عزيز نصيرزاده، بأداء مؤسسة الشهيد وشؤون المضحّين خلال الحرب الصهيونية المفروضة على إيران التي استمرت ١٢ يوماً، مؤكداً أن عدوان الكيان الصهيوني كان انعكاساً لقوة الشعب الإيراني وتلاحمه. وقال العميد نصيرزاده في رسالة بعثها إلى سعيد أوحدي، رئيس مؤسسة الشهيد وشؤون المضحّين: إن حرب الـ١٢ يوماً التي شنّها الكيان الصهيوني ضد إيران كانت مظهراً من مظاهر اقتدار الشعب الإيراني العظيم ووحدته. في هذا الميدان، كنتم أنتم الخدّام المخلصون سنداً للجبهة الأمامية بجهودكم الفورية وتعاونكم الصادق. وجاء في نص الرسالة: كما قال قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي (دام ظلّه): «الجهاد ليس محصوراً بساحات القتال فقط؛ بل كلّما قاوم شعب بعزيمة وصمود فهو في جهاد.» وتابع مؤكداً: إن خدماتكم وإغاثاتكم في أصعب اللحظات خفّفت عبئاً كبيراً عن كاهل القوات المسلحة. إن وزارة الدفاع تعتز بهذه المساندة الفريدة، وتثق بأن ثواب جهادكم محفوظ عند الله سبحانه وتعالى. نسأل الله أن يوفقكم دوماً في ظل رعاية وليّ العصر (عج) وقيادة قائد الثورة في سبيل رفعة وعزة إيران الإسلامية.

باكستان: الحفاظ على العلاقات الراسخة مع إيران من الركائز الأساسية لسياستنا

في معرض حديثه عن التطورات الأخيرة في المنطقة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية: إن إيران شقيقة لنا، والحفاظ على هذه العلاقات الراسخة معها من الركائز الأساسية للسياسة الخارجية الباكستانية.

وقال شفقت علي خان، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي بإسلام آباد مساء أمس الأول، ردًا على سؤال حول أي دور تلعبه باكستان في المساعدة على تهدئة التوترات بين إيران والولايات المتحدة والمشاورات المتسلسلة التي أجراها وزير الخارجية الباكستاني مع نظيره الأمريكي: لقد اطلعتم جميعًا على موقف باكستان من التصعيد الأخير للتوترات في المنطقة (في أعقاب العدوان الإسرائيلي على إيران). وتابع قائلاً: إن إيران صديقة وشريكة وثيقة لباكستان، وهي دولة شقيقة وجارة ودولة بالغة الأهمية في المنطقة. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية: نحن عازمون على الحفاظ على هذه العلاقات الممتدة لقرون مع إيران، وهذا من الركائز الثابتة للسياسة الخارجية لإسلام آباد.

وصرح بأن باكستان ستواصل دورها في دعم الدبلوماسية والمساعدة في تهدئة الوضع الراهن في المنطقة، و«سنبذل قصارى جهدنا في هذا الاتجاه».

وردًا على سؤال آخر حول التقارير التي تحدثت عن إلغاء الولايات المتحدة الإعفاء من العقوبات الممنوح للهند لتطوير ميناء تشابهار في إيران، قال شفقت علي خان: من المبادئ الأساسية للسياسة الباكستانية عدم التعليق على العلاقات بين دولتين مستقلتين وكيفية إدارتهما، لذا فهذه مسألة بين الهند والولايات المتحدة.